

مدونة سياسات

إسكان النازحين في مدينة الدويم: قصة تكاتف مدينة ضد الأزمات

هذا ما يؤكدّه أيضًا الناشط محمد الأمين، الذي قال إن المجتمع المحلي حرص على أن يشعر النازحون بأنهم بين أهلهم وليسوا غرباء، وهو ما انعكس في اندماج اجتماعي قوي، وصل في بعض الحالات إلى نشوء علاقات مصاهرة وزواج بين النازحين وسكان المدينة.

تجربة الدويم تفتح الباب للتأمل في كيفية استقبال شخص أجبرته ظروف الحرب على النزوح، وكيف يمكن للمجتمع أن يجعله يشعر بالأمان والانتماء. لقد أظهرت التجربة أن المجتمعات قادرة على التعايش والتعاوض في ظل الأزمات، وأن هذه الأزمات قد تخلق وعيًا جماعيًا بضرورة توحيد الجهود، بما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وقدرة على مواجهة التحديات.

ومع عودة الأوضاع نسبيًا إلى الاستقرار، برزت الحاجة الماسة إلى إعادة فتح المدارس، خاصة أن أكثر من 17 مليون طفل ظلوا خارج العملية التعليمية منذ اندلاع الحرب. وقد طالب الأهالي باستئناف الدراسة، لكن استخدام المدارس كمراكز نزوح عطل ذلك، وأثار غضب بعض المواطنين الذين دعوا إلى إخلاء المدارس

بالقوة كما حدث في مناطق أخرى. غير أن الأمر لم يتفاقم في الدويم، إذ ساهمت حملات العودة الطوعية للنازحين إلى مناطقهم بعد انحسار الحرب في تهيئة الظروف لإعادة فتح المدارس وعودة العملية التعليمية بعد أكثر من عامين من التوقف.